الأزمات التي واجهها سيدنا موسي _عليه السلام_ مع بني إسرائيل ومعالجتها في ضوء القرآن الكريم دراسة تحليلة

المدرس المساعد: مغديد مولود حسن
magded.hasan@su.edu.krd
المشرف: أ.د: فتحي جوهر فرمزي
fathi.farmazi@su.edu.krd
جامعة صلاح الدين/ أربيل كلية العلوم الإسلامية
أربيل– أقليم كوردستان/ العراق

الكلمات المفتاحية: الأزمات، موسى (عليه السلام)، بنو إسرائيل، القرار، القرآن الكريم

كيفية اقتباس البحث

حسن ، مغديد مولود ، فتحي جوهر فرمزي، الأزمات التي واجهها سيدنا موسي _عليه السلام_ مع بني إسرائيل ومعالجتها في ضوء القرآن الكريم دراسة تحليلة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Crises Faced by Prophet Moses (Peace Be Upon Him) with the Children of Israel and Their Resolution in Light of the Qur'an: An Analytical Study

Assistant Lecturer: Maghded Mawloud Hasan
magded.hasan@su.edu.krd
Supervisor: Prof. Dr. Fathi Jawhar Farmazi
fathi.farmazi@su.edu.krd
Salahaddin University–Erbil
College of Islamic Sciences
Erbil – Kurdistan Region / Iraq

Keywords : Crises, Moses (peace be upon him), Children of Israel, Resolution, The Holy Qur'an

How To Cite This Article
Hasan ، Maghded Mawloud ، Fathi Jawhar Farmazi ،The Crises Faced by Prophet Moses (Peace Be Upon Him) with the Children of Israel and Their Resolution in Light of the Qur'an: An Analytical Study ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the crises faced by Prophet Moses (peace be upon him) with the Children of Israel and how he addressed them in light of the Qur'an through a detailed analytical approach. The research focuses on several key themes:

1.The Crisis of the Enslavement of the Children of Israel and Their Fear of Pharaoh: The study discusses the fear of the Children of Israel of Pharaoh's oppression and their delayed response to Moses' call,

highlighting how he managed this crisis through spiritual guidance and by reminding them of God's greatness and His power to grant victory.

2.The Crisis of Veneration among the Children of Israel: The research examines their tendency to excessively venerate certain individuals or symbols, and how Moses (peace be upon him) addressed this by correcting their beliefs and emphasizing that worship is due to God alone, based on Qur'anic verses affirming monotheism and rejecting idolatry.

3.The Crisis of Attachment to Material Life among the Children of Israel**: The study shows their inclination to indulge in worldly pleasures and neglect obedience, and how Moses (peace be upon him) tackled this through spiritual guidance, encouragement of patience and sacrifice, supported by Qur'anic stories illustrating the consequences for those who obey or turn away from God.

4.The Crisis of Misuse of Knowledge among the Children of Israel: The research explores how some of the Children of Israel misused the knowledge and skills God had given them, and how Moses (peace be upon him) addressed this by reminding them of the responsibility that comes with knowledge and its proper use for righteousness, while highlighting the consequences of its misuse.

5.The study concludes that Moses (peace be upon him) faced these crises with profound wisdom, relying on Qur'anic guidance and faith in God, which enabled him to resolve the crises and secure deliverance for himself and his people from oppression and tyranny.

الملخص

يستعرض هذا البحث الأزمات التي واجهها سيدنا موسى _عليه السلام_ مع بني إسرائيل، وكيفية معالجتها في ضوء القرآن الكريم، من خلال دراسة تحليلية مفصلة. اشتمل البحث على عدة محاور رئيسية

١. أزمة تسخير بني إسرائيل وخوفهم من فرعون: تناول البحث خوف بني إسرائيل من بطش فرعون وتأخرهم في الاستجابة لدعوة موسى *عليه السلام*، وبيّن كيفية معالجته لهذه الأزمة عبر التوجيه الإيماني والتذكير بعظمة الله وقدرته على نصرهم.

٢. أزمة التقديس في بني إسرائيل: ركّز البحث على ميل بني إسرائيل إلى تقديس بعض الأشخاص والرموز بطريقة مبالغ فيها، وكيف عالج موسى *عليه السلام* ذلك عبر تصحيح

المفاهيم العقائدية وبيان أن العبادة لله وحده، مستندًا إلى الآيات القرآنية الدالة على توحيد الله ورفض الشرك.

٣. أزمة حب بني إسرائيل للحياة المادية: بيّن البحث ميل بني إسرائيل إلى الانغماس في الملذات المادية والابتعاد عن الطاعة، وكيف تعامل موسى *عليه السلام* مع هذه الأزمة بالتوجيه الروحي والتحفيز على الصبر والتضحية، مستشهداً بالقصص القرآنية التي تبين الجزاء والعاقبة لمن اتبع الله أو أعرض عنه.

٤. أزمة تسخير العلم في بني إسرائيل: تناول البحث كيف أساء بعض بني إسرائيل استخدام العلم والمهارات التي وهبهم الله، وكيف عالج موسى *عليه السلام* هذه الأزمة عبر التذكير بمسؤولية العلم، واستخدامه في الخير والصلاح، مع بيان نتائج سوء استعماله.

خلص البحث إلى أن موسى _عليه السلام_ واجه هذه الأزمات بحكمة بالغة، واعتمد على التوجيه القرآني والإيمان بالله، مما مكّنه من معالجة الأزمات وتحقيق النجاة له ولأمته من الظلم والطغيان.

الكلمات المفتاحية: **الأزمات، موسي _عليه السلام_، بنو إسرائيل، المعالجة، القرآن الكريم**

إن القرآن الكريم ما اقتصر على عرض مهمة سيدنا موسى_عليه السلام_لمواجهته للطغاة والمفسدين، بل بيَّن سبل مواجهته وكيفية معالجته لأزمات متعددة التي واجهها من الانحرافات العقدية والسلوكية، وعلى هذه الحقيقة تضمن مبحثاً واحداً مكوناً من عبر أربعة مطالب بيان تلك الأزمات وسبل معالجته في ضوء القرآن الكريم.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ خاتمِ الأنبياء والمرسلين، وعلى أخيه موسى الكريم، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين. أمّا بعد؛ فإنّ دراسة الأزمات التي واجهها سيدُنا موسى _عليه السلام_ مع بني إسرائيل ومعالجتها في ضوء القرآن الكريم تمثل مجالاً علمياً مهماً يكشف ملامح المنهج الرباني في تربية الأمم، وإصلاح المجتمعات، وبناء الإنسان عقدياً وأخلاقياً، وتبرز أهمية هذا الموضوع في أنّ قصص موسى مع قومه من أكثر القصص وروداً في القرآن الكريم، لما تحويه من نماذج إنسانية متكررة، وصراع بين الحق والباطل، وتحديات كبرى واجهها نبيّ الله موسى _عليه السلام_أثناء قيادته لقوم مثقلين بتاريخ من العبودية والانحراف.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع لما يتسم به من ثروة تربوية وفكرية، ولما تحمله أزمات بني إسرائيل من دلالات تتجاوز الزمان والمكان، إذ تعكس صوراً من الأزمات النفسية والعقدية والاجتماعية التي تتكرر في حياة الأمم، وتكشف كيفية معالجتها وفق الوحي الإلهي.

وتتجلّى مشكلة البحث في التساؤل عن: ما أبرز الأزمات العقدية والنفسية والسلوكية التي واجهها موسى _عليه السلام_ مع بني إسرائيل؟ وكيف عالجها القرآن الكريم بمنهج تربويّ وإيمانيّ يعيد صياغة الشخصية الإنسانية؟.

ويتناول هذا البحث بالتحليل أبرز تلك الأزمات، وفي مقدمتها: أزمة تسخير بني إسرائيل وخوفهم من فرعون وما نتج عنها من ضعفٍ نفسي وتردّد، وأزمة التقديس والتعلق بالمحسوسات التي تجلّت في ميلهم لعبادة العجل وطلب آلهة محسوسة، وأزمة حب الحياة المادية وما صاحبها من شهوات ورغبات طغت على قيمهم الروحية، ثم أزمة تسخير العلم كما مثّلها بلعام بن باعوراء وقارون حين جعلا العلم والمال وسيلة للصدّ عن الحق.

وبذلك تأتي هذه الدراسة محاولةً علمية لبيان عمق هذه الأزمات، وتحليل منهج موسى _عليه السلام_ في معالجتها، واستنباط الدروس التربوية التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة في ظل ما تشهده من تحديات فكرية وقيمية مشابهة، سائلين الله تعالى التوفيق والسداد.

المطلب الاول: أزمة تسخير بني إسرائيل وخوفهم من فرعون وكيفية معالجتها

لقد تعرض بنواسرائيل لأزمة السخرية والإهانة بهم على يد الطاغية فرعون وأتباعه، وذلك بعد هزيمة ملوك الهكسوس أمام الفراعنة وانتقال مقاليد الحكم إليهم بعد عام(١٥٨٠) قبل الميلاد، فبدأ بعد هذا التاريخ مأساة بني إسرائيل، وأحقدهم الفراعنة والقبطيون واعتبروهم خونة وموالين للهكسوس، واضطهدوهم وصبُّوا عليهم أشد أنواع العذاب، وسبب سوء معاملة الفراعنة معهم إلى التنافر والاشتباكات فيما بينهم، واتخذهم القبطيون عبيداً وأجبروهم على الأعمال الشاقة وشق الطرق وبناء المعابد والمقابر، فصار حياتهم في أضيق عيش وأعظم بلاء وأشد كربة وأعظم بلية من تكليف ما لا يطيقون[١]، وزاد عليهم المشقة والعذاب والقتل وسلب أموالهم ونهبها في زمن فرعون موسى طوال حوالي أربعمائة سنة[٢]، وقد ذكر الله تعالى نماذج اضطهادهم وتعذيبهم بقوله:﴿**إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**﴾[القصص: ٤]، وقد سببت هيمنة الفراعنة وأتباعه وتسخيرهم في زرع خوف شديد في مخيلة بني إسرائيل، بحيث لا يملك أحد منهم أن يلوي عنقه

أو مطالبة حقوقهم المشروعة وحريتهم المسلوبة، ولما أرسل الله تعالى سيدنا موسى_عليه السلام_ واجه أزمة تسخيرهم وخوفهم من مطالبة الحرية والثورة ضدهم[٣]، ويمكن استخلاص كيفية معالجة سيدنا موسى_عليه السلام_لأزمة هذا التسخير وإفراط بين إسرائيل في خوفهم من بطش فرعون وأتباعه بالنقاط الآتية:

١.**كسر قوة فرعون وهيبته:** لقد عالج سيدنا موسى_عليه السلام_ أزمة خوف بني إسرائيل من بطش فرعون وهيبته، حيث واجه طغيان فرعون بالآيات البينات، ولما ألقى السحرة وأوهموا أن فرعون هو الحق، هون الله مواجهتهم لنبيه ونصره عليهم وغُلب السحرة وانقلبوا صاغرين، فكسر ظهر فرعون وأشياعه في ساحة المبارزة، وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون[٤]، وساهم ذلك في تعزيز معنويات بني إسرائيل تجاه فرعون بعدما مارس الطاغية معهم سياسة الخوف المستديم من القمع، ورسّخ الجرأة في نفوسهم ورأوا بأم عينهم أن قوة الطاغية زائلة مهما بلغ جبروته، وعندما رأى فرعون غلبة موسى_عليه السلام_ عليه وإقرار سحرته بنبوته خاف أن يتحول الإيمان والإقرار إلى بني إسرائيل، فألقى على مسامع عوامهم شبهتين ليمنع بني إسرائيل من الإيمان به وتضعيف نفوذه عليهم، فأما الشبهة الأولى أن إيمان السحرة ليس لصحة النبوة، بل حصل الإيمان من طريق اتفاق بين موسى والسحرة، وأما الثانية إن ذلك حيلة لاخراج القوم من المدينة وإبطال ملكهم، ولم ينجح الطاغية بحيلته بل ألجأ إلى استخدام التعذيب والقتل الجماعي للسحرة الذين آمنوا بالله تعالى[٥]، وذكر الله تعالى ذلك بقوله:﴿**إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾، [الأعراف:١٢٣].

٢.**تلقينهم بالاستعانة بالله والصبر والاحتساب على الله تعالى:** لقنهم نبي الله موسى_عليه السلام_ بالتوجه نحو الاستعانة على الله والتحلي بالصبر، وعلمهم أن القوة وحدها لا يحقق النصر والتمكين، بل لابد من الاستعانة والاعتماد على الله والصبر على البلاء، وكذا رسخ فيهم عقيدة مساواة فرعون معهم في العبودية لله تعالى، وتقرير الأرض وعاقبتها وملكيتها لله وحده، وخلافتها يكون لأهل التقوى لا للجبابرة وأهل الطغيان، وبشرهم بخاتمة محمودة والنصرة على فرعون وأتباعه، وذكرهم بإهلاك القبط وتوريثهم أرضهم وديارهم[٦]، كما ذكره تعالى بقوله الكريم: ﴿**اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ**﴾، [الأعراف:١٢٨،١٢٩]

٣.**غرس معية الله في قلوبهم والثقة بقدرته ومعونته للمستضعفين،** لقد رسَخ سيدنا موسى_عليه السلام_ في بني إسرائيل اعتقاد معية الله تعالى للمظلومين، وتمكينهم على عدوهم، وقدرته على

ذلك، كما نصحهم على حسن الظن بالله تعالى، وذلك حينما وعده فرعون بتحرير بني إسرائيل وإرسالهم معه ثم نقض الوعد وعلم بخروجهم ليلاً وأتبعهم بجنوده، ولما رأى بنو إسرائيل ملاحقته بهم، فساء ظنهم بالله وبما وعدهم موسى_ عليه السلام_ وتشاءموا به، وازداد خوفهم وأظهروا سوء أدبهم معه كعادتهم، فقالوا "يا موسى أوذينا من قبل أن تأتينا، فكانوا يذبحون أبناءنا، ويستحيون نسائنا، ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا إنا لمدركون، البحر من بين أيدينا، وفرعون من خلفنا"[٧].

٤.إدخال الاطمئنان إلى قلوبهم: فقال لهم سيدنا موسى_عليه السلام_ مطمئناً بصدق ما وعده ربه: فقال:﴿**كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**﴾ [الشعراء ٦٢]، وظلوا هكذا حتى أنجاهم الله تعالى بالهجرة وإغراق فرعون وجنوده.

٥.**إزالة خوفهم برؤية جثة فرعون:** لما أغرق الله فرعون، وبشر موسى قومه به فأنكره طوائف منهم، فقذف الله جثة الطاغية على ساحل البحر ونظروا إليه واطمئنوا بموته[٨]، وذكر الله تعالى إخراج جثته بقوله: ﴿**فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ**﴾ [يونس: ٩٢].

المطلب الثاني: أزمة التقديس في بني إسرائيل وكيفية معالجتها

إن من الواضح البيِّن أن عقيدة التقديس التي تؤدي إلى تأليه غير الله تعالى داء عقدي خطير يصيب العقول والقلوب، والكيِّس هو الذي يتحرى صحة الأفكار ويتبع أحسنها وأصدقها، وإن معظم بني إسرائيل قد وقعوا في أزمة تقديس غير الله واتخاذ غيره إلهاً معبوداً، وهذا من أعظم الأزمات العقدية التي واجهها سيدنا موسى_عليه السلام_، وذلك لما ذهب موسى_عليه السلام_ لميقات الله _عزوجل_ فبلّغ قومه أنه ذاهب ثلاثين يوماً، واستخلف أخاه هارون_عليه السلام_ على بني إسرائيل[٩]، قائلاً: ﴿**اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾،[الأعراف:١٤٢]، فذهب وتأخر إيابه عشرة أيام_وكان ميقات الله أربعين يوما_، أمر هارون_عليه السلام_ بني إسرائيل إحراق ما حملوه من أوزار آل فرعون من الأمتعة والحلي لحرمتها عليهم، وقال لهم: تطهروا منها فإنها نجس، وأوقد لهم النار وأطاعه بنو إسرائيل وجعلوا يأتون بما كان فيهم من تلك الأمتعة والحلي فقذفوها ما كان عندهم، وكان فيهم رجل يدعى (موسى بن ظفر السامري) جاء إلى مصر من قوم يعبدون البقر، فأظهر الإسلام في بني إسرائيل لكنه كان حب تقديس البقرة وعبادتها في نفسه، لذلك أخذ ترابا من أثر فرس جبريل _عليه السلام_ وخلطه مع الذهب المذاب فصنع عجلا، فكلما أصابه ريح من خلفه وجد له خواراً[١٠]، وقال لبني إسرائيل﴿**هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ**﴾، [طه: ٨٨]، أي هذا إلهكم، أما إله

موسى، "فتركه ها هنا وخرج يطلبه وكان بنو إسرائيل أخلفوا الوعد، فعدوا اليوم مع الليلة يومين فلما مضى عشرون يوماً"[١١]، تبعوا سامرياً ثمانية آلاف رجل منهم[١٢]، وقال الشيخ البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) "وكانوا ستمائة ألف ما نجا من عبادة العجل منهم إلا اثنا عشر ألفاً"[١٣]، أي ارتد منهم (٥٨٨٠٠٠) ألف، وزيَّن لهم الشيطان ما فعلوه وافتتنوا وعكفوا على عبادة العجل، وتركوا عبادة الله تعالى الذي صنع لهم العجايب وأراهم آيات واضحة ومعجزات كثيرة وأنعم عليهم نعماً جليلة، وقد أقدسوا العجل وأحبوه حباً لم يحبوا مثله شيئا قط[١٤]، وسماهم الله تعالى بذلك ظالمين حينما قال: ﴿**وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِم عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُم وَلاَ يَهْدِيهِم سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ**﴾،[الأعراف: ١٤٨]، وقد دل ذلك على بلوغهم ذروة سنام الجهل والتخلف، ذلك لأن معجزة شق البحر كانت لم تزل طرية في أذهانهم، فكيف انحرفوا سريعاً بهذه السرعة؟!، ولما أراد هارون_عليه السلام_ إرجاعهم إلى الإسلام وإنهاء ارتدادهم فقام فيهم خطيباً ونصحهم بالرجوع والتوبة وترك ما أقدسوا من دون الله تعالى وما وقعوا فيه من الإشراك بالله تعالى، قال لهم: ﴿**يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي**﴾ [طه:٩٠]، فرفض المرتدون الرجوع إلى عبادة الله وترك تقديس العجل واتخاذه إلهاً، وقالوا: ﴿**لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾،[طه:٩١]، فهموا بقتله، واعتزل هارون في طائفة من قومه، وظلوا عابدين للعجل حتى رجع سيدنا موسى_عليه السلام_بعد أن تمّ ميقات ربه، وقد أخبره الله تعالى بردة قومه بقوله: ﴿**فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ** ﴾، [طه:٨٥]، وحينما وصل إلى قومه وجدهم تركوا عبادة الله تعالى إلى العجل فغضب غضباً شديداً حمية لدينه، وأسف أسفاً وحزناً بما فعلوا، وألقى ألواح التوراة قائلاً لهم: ﴿**بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ**﴾، [الأعراف:١٥٠]، ثم توجه إلى أخيه هارون_عليه السلام_ وأخذ بشعر رأسه وجرَّه إلى نفسه "توهمًا في أنه قصَّر في زجرهم"[١٥] قائلاً: ﴿**يَاهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا، أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي**﴾، [طه:٩٢_٩٣]، فبيّن له هارون_عليه السلام_ عدم تقصيره وتهديد المرتدين له بالقتل قوله: ﴿**ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾، [الأعراف:١٥٠]، فاطمئن سيدنا موسى_عليه السلام_ منه وعذره واستغفر ربه، ثم انصرف إلى السامري[١٦] للقضاء على الفتنة التي أحدثها والسيطرة عليها ومعالجتها، فقال له منكراً: ﴿**فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ**﴾ [طه: ٩٥]، أي ما حملك على ما صنعت، فقص عليه السامري من أخذ أثر الفرس وطرحه في النار اتباعاً لهوه اعترافاً بما فعله وليس توبة، فبدأ سيدنا موسى_عليه السلام_ بمعالجة الأزمة بدءاً إصلاح القوم وإرجاعهم إلى التوحيد، فقال لهم: ﴿**يا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ**

رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ [طه:٨٦]، أي ألم يعدكم الله بالنصر على الأعداء والظفربهم، وإعطاءنا التوراة التي فيها هدى ونور[١٧]، ثم توجه نحو السامري رأس الفتنة وطرده من بين إسرائيل قائلاً له: ﴿**فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ﴾** [طه:٩٧]، فقطع سيدنا موسى_عليه السلام_ معه العلاقات، وأمر "بني إسرائيل أن لا يخالطوه ولا يؤاكلوه ولا يقربوه" [١٨]، وأخبره بعقاب ما قام به بأن الله تعالى يكافئه على فعله ولا يفوته[١٩]، وأنه تعالى لن يخلفه موعده الذي وعده على الشرك والفساد في الأرض[٢٠].

ثم أراد إفناء العجل الذي قدّسوه من دون الله، فقال للسامري: ﴿**وَانْظُرْ إِلى إِلهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾**،[طه:٩٧]، أي أنظر إلى الصنم الذي اتخذته إلهاً وقمت عليه وعبدته لنبردنه بالمبارد، ولنذرينه في البحر ذروّاً[٢١].

ولما حطم موسى _عليه السلام_ العجل تيقن بنو إسرائيل بأنه ليس إلهاً واطمئنوا بطلان عبادته، واغتبط الذين كان رأيهم فيه رأي هارون، فشعروا بالندم، وألقوا ما فعلوه على عاتق السامري، واستغل سيدنا موسى_عليه السلام_ ندمهم وعالج أزمة ارتداءهم بترسيخ التوحيد وقدرة الله تعالى في بواطنهم مرة أخرى، فقال لهم:﴿**إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾**،[طه:٩٨]، أي إن الله تعالى وحده هو إلهكم الذي يستحق العبادة لا العجل، وهو الذي وسع كل شيء علمه[٢٢]، فطلبوا من موسى_عليهم السلام_ مخرجاً وطريق التوبة وقالوا: "سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها تكفر لنا ما عملنا"[٢٣]، فبيّن لهم طريق التوبة مستوحياً من الله تعالى قائلاً: ﴿**يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾** [البقرة: ٥٤]، لقد أمر الله تعالى أي يقتل بعضهم بعضا، وأخبرهم موسى _عليه السلام_"أن توبتهم من الذنب الذي ركبوه قتلهم أنفسهم"[٢٤] "ولم يوجب ذلك تساويهم ولا أن يكون من عبد العجل مساويا لمن لم يعبده"[٢٥]، فأشارت الآية الكريمة إلى أنه من منهم "قتل نَفسه فَإِنَّهُ يرْزق تَوْبَة" [٢٦]، وأمرهم أن يقتل الذين "لم يعبدوا العجل الذين عبدوا العجل" [٢٧]، "وقام الذين لم يعكفوا على العجل، وأخذوا الخناجر بأيديهم، وأصابتهم ظلمة شديدة، فجعل يقتل بعضهم بعضا، فانجلت الظلمة عنهم وقد أجلوا عن سبعين ألف قتيل، كل من قتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة"[٢٨]، وقد أول بعض المفسرين مثل السمين الحلبي (ت:٧٥٦)[٢٩]، والنخجواني(ت:٩٢٠هـ)[٣٠]، القتل بإماطة الشهوات وأنواع الرياضات وترك المشتهيات والمستحسنات والمستلذات وقطع المألوفات.

هكذا استطاع سيدنا موسى_عليه السلام_ معالجة الأزمة وإنهائها، ويمكن ربط الموضوع مع واقعنا المعاصر واستنتاج أهم الدروس منه بما يأتي:

١.**خطورة الانحراف العقدي:** تبين من الموضوع أن ارتداد بني إسرائيل وتوجههم إلى عبادة العجل من أخطر الانحرافات العقدية التي تجلب غضب الله تعالى وتفضي إلى الخروج من دائرة الإسلام، ومقارناً بالواقع المعاصر قد تغيرت أشكال هذه الأزمة إلى أشكال أخرى مثل التبعية العمياء للأفكار المادية وعبادتها وعبادة الشهوات، وتقديس الرؤساء أو الآغنياء والسجود لهم، ومن حيث استنتاج الدرس منه يستفاد ضرورة اليقظة والتوعية الفكرية والحذر من الانجرار وراء الأفكار الهدامة والمزعزعة للعقيدة والمنحرفة لها، وكذا اتباع الشهوات التي تبعد أتباعها عن التوحيد والإيمان.

٢. **التوبة الصادقة تحتاج تضحية:** لما أمر الله تعالى بني إسرائيل بهذة العقوبة الصارمة الشديدة في ظاهرها، إلا أنها في الحقيقة رحمة لما نالوا كفران الذنوب وفتح باب المغفرة عنهم ورضى الله _عزوجل_ لهم، وقد دلت العقوبة على ملازمة التوبة الصادقة للتضحية الحقيقية بما هو أعز على النفوس وأحب إليها، وفي عصرنا يكون التوبة بالالتزام والاستقامة على طاعة الله ورسوله، وترك المعاصي، ويتم ذلك بترك الشهوات وقطع العلاقات الفاسدة والتضحية بالمصالح الدنيوية، كما يستفاد منه أنه لا يكون الإصلاح الحقيقي إلا بثمن، وتحمل المشقات في سبيله، كما هو المعلوم أن طريق الإصلاح ليس مفروشاً بالزهور، حيث"تعب فيه آدم وناح لاجله نوح، ورمى في النار الخليل، وأضجع للذبح إسماعيل، وبيع يوسف بثمن بخس ولبث في السجن بضع سنين، ونشر بالمنشار زكريا، وذبح السيد الحصور يحيى، وقاسى الضر أيوب، وزاد على المقدار بكاء داود، وسار مع الوحش عيسي، وعالج الفقر وأنواع الأذى محمد"[٣١] عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

٣.**تحمل المسؤولية الجماعية:** إن المتأمل في ارتكاب بني إسرائيل لهذا الذنب الجماعي تسبب في تحمل جميعهم في انعكاس آثاره، ويعني ذلك أن معظم مجتمعهم شاركوا في كفارة ما ارتكبوه، ويعلمنا ذلك أن الانحرافات الأخلاقية والفكرية في يومنا لا تضر الفرد وحده، بل تؤثر في المجتمع بأسره، مثل انتشار المخدرات والفساد ووجود وسائل الإعلام المنحرف، ونستفيد من ذلك لزوم التعاون في المجتمع في ترك الفساد وسد طرقه وإصلاح ما يفضي إلى الانحرافات الأخلاقية والفكرية.

٤.**عدل الله ورحمته:** رغم أن القتل أشد العقوبات وأقسها إلا أنه رحمة في حقيقته لما كان من عند الله تعالى وبأمره، لما فيه كفارة الذنوب وفتح باب المغفرة ورضى الله تعالى ومن ثم الفوز بالنعيم السرمدي، ويرتبط ذلك بواقعنا المعاصر اتهامات المغرضين الحدود الشرعية والعقوبات الإلهية بالقسوة وعدم مسايرتها لروح عصر التقدم والمدنية، والتحضر التقني والصناعي، ومخالفة

مع الحقوق الإنسانية والمعاهدات الدولية [٣٢]، ويستفاد من ذلك وجوب وجود الثقة في قلب المؤمن بعدل الله وحكمته في الأحكام، والإيمان الكامل بأن ما شرعه إنما هو لجلب المصالح ودفع المفاسد عن الأفراد والمجتمع، واليقين بأن أوامر الله ونواهيه مبنية على العدل لا الظلم والمصلحة لا المفسدة والحكمة لا العبث والسفه، ورسوله رحمة مهداة إلى العالمين، ودينه كله رحمة[٣٣]، وكذا يجب الإيمان بأن الشريعة الإسلامية عدل الله بين عباده، "ورحمته بين خلقه فإن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها"[٣٤].

المطلب الثالث: أزمة حب بني إسرائيل للحياة المادية وكيفية معالجتها

إن المتمعِّن في المؤاخذات القرآنية لبني إسرائيل يدرك بأن أبرز أسبابها يرجع إلى الرؤية المادية لبني إسرائيل للإيمان بالله وكيفيته وصفاته، وقد شملت هذه الفكرة رؤيتهم المادية في الأخلاقيات الإنسانية والتجارية، فوضعوا احتكاماً واضحاً للمعايير المادية البحتة والنفعية الأنانية الضيقة[٣٥]، ويتبين ذلك بوضوح تام عند التأمل في عدم خروجهم من التصور المادي للإله، كما طلبوا من سيدنا موسى_عليه السلام_ أن يجعل لهم إلها من حجارة تقليداً لعابدي الأصنام، وذلك حينما قالوا:﴿**يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ**﴾ [الأعراف: ١٣٨]، ومن تصورهم المادي لله _عزوجل_عبادتهم للعجل الذي صنعه السامري، وبعدما كسره موسى_عليه السلام_وألقاه إلى اليمِّ، فما تركوا نظراتهم المادية، بل عاودا إليها بصيغة أخرى، وذلك لما طلب المختارون رؤية مادية لذات الله العلية جهراً من دون حجاب، فحصروا سبيل معرفة الله تعالى على المنهج الحسي الوضعي بقولهم: ﴿**لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾،[البقرة:٥٥]، ذلك لأن مسألة الألوهية لم تكن عميقة الجذور في نفوس كثير منهم، وقد كانت المادية والتطلع إلى أسلوب نفعي في الحياة من أكثر ما يشغلهم، إضافة إلى استعلائهم واستكبارهم وعنادهم[٣٦]، وشكاً في قلوبهم في نبوة موسى وهارون_عليهما السلام_ [٣٧]، وعلى هذا الأساس نجد الفكر اليهودي اليوم رباً جديداً نفعياً لأنفسهم، وهو تربة فلسطين وزهر برتقالها[٣٨].

أما من الناحية الأخلاقية فقد كانت الحياة المادية واضحة في أخلاقياتهم بصورة واضحة، حيث انهم لا يؤمنون إلا بالمادة، أما المعاني الروحية فلا نصيب لها من نفوسهم، وكانوا لا يقيمون للمعنويات العقلية وزناً، ولا يهمهم السمو الروحي ولا المبادئ الخلقية القائمة على الاتصال بين الناس، فالصدق والأمانة والوفاء والتراحم والحياء والمودة صفات لا يعرفوها، وكانوا يمارسونها حسب مقدار النفع المادي الذي يعود عليهم اللذة الوقتية[٣٩]، فإنهم في حسم صراعهم لم يؤمنوا إلا بالقوانين المادية، واعتقدوا بأن غيرهم من الأمم لا حق لهم في عدل ولا نصف، وعلى هذا

الأساس اعتبروا غيرهم كفاراً وأحلوا دماءهم وأنفسهم وأموالهم[٤٠]، وهم الذين اعتدوا على حدود الله وتمردوا على سيدنا موسى _عليه السلام_ واختاروا من بعده المذهب اليهودي وبقوا عليه بدلاً مما أنزل الله على نبيهم[٤١]، وقد أدى حبهم العميق للمادة إلى أكل أموال الغير بطرق غير مشروعة، من استعارة أموال القبطيين وعدم إرجاعها لهم، وقد ذكر الله تعالى هذه الأزمة بقوله: ﴿.... **وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقد توارث أبناءهم هذا الحب المادي، وأفرطوا فيه إلى أن وصلوا إلى استحداث ظاهرة (البغاء المقدس)[٤٢] وظهرت هذه الظاهرة فى أرض كنعان بعد موسى _عليه السلام_ فكانت هناك "طائفة من النساء أطلق عليهن اسم "كيديشولح Kedesholh "وهبن أجسادهن للبغاء المقدس في المعبد"[٤٣]، وأطلقوا عليهن تسمية (عاهرة المعبد) أو (الزانية المقدسة) أو(المخصصة لله) والمرتبطة بعبادة آلهة الخصوبة[٤٤]، واستمرت هذ ه العبادة بين بنى إسرائيل فى عهد رحبعام بن سليمان[٤٥][٤٦]، وإنما فعلوا ذلك دفعاً لانتشار الأوبئة الأمراض والجفاف، والمقصود الأصلي هو اكتساب الكهنة والأحبار للأموال، ونشروا بين الناس أن أجرة البغايا تكون للرب، واعتبروها وظيفة دينية جنوا المال وراءها[٤٧]، فدفعهم هذا الحب المادي إلى جشعهم وأكلهم حقوق الناس بالباطل بأخس الصور وأنجس الوسائل[٤٨]، وقد شملت هذه الأزمة جميع نواحي الحياة فيهم، فمثلاً رغم كل المعجزات التي شاهدوها بأم أعينهم ولكنهم في صراعهم مع أعدائهم أدت الحياة المادية في قلوبهم إلى التشكك في مصداقية وعد الله تعالى لنبيه بإنجاءهم من بطش فرعون ومظالمه، وذلك حينما وصلوا إلى شاطئ البحر ورأوا فرعون وجنوده من ورائهم، نسوا معية الله لنبيه[٤٩] وقالوا:﴿..... **إِنَّا لَمُدْرَكُونَ** ﴾ [الشعراء:٦١]، وكذا حينما عملوا بالموازين المادية للقوة وجبناً فيهم رفضوا الجهاد والدخول إلى الأرض المقدسة رفضاً قاطعاً، وأساؤوا الأدب مع الله ونبيه موسى_عليهم السلام_ بقولهم: ﴿ **فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ**﴾ [المائدة: ٢٤].

معالجة سيدنا موسى_عليه السلام_ لهذه الأزمة:

لقد عالج سيدنا موسى _عليه السلام_ أزمة حب بني إسرائيل للحياة المادية من خلال توجيهم للعقيدة الصحيحة بتذكيرهم بنعم الله تعالى والتعليم العملي والتوبيخ كأسلوب تربوي فعال، وإدخالهم بالزهد الإجباري بالتيه ترسيخا للزهد والتواضع فيهم وتربية على الإيمان بالغيب بدلاً من التعلق بالماديات والمحسوسات، وذلك على النهج الآتي:

١.**تربيتهم على زيف التعلق بالملذات:** لما طلب بنو إسرائيل الطعام الدنيوي بدل المنّ والسلوى ورفضوا الطعام السماوي أراد سيدنا موسى_عليه السلام_ صرفهم عن التعلّق بالملذات الأرضية

وزيفها والتبعد عما هو أخس وأوضع وأصغر قدرا وخطرا مما أعطاهم الله تعالى [٥٠]، لذلك أراد غرس روح الزهد والقناعة بما أنزله الله لهم فقال لهم موبخاً: ﴿**أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**﴾ [البقرة: ٦١].

٢.**ترسيخ عقيدة معية الله للمؤمنين والتوكل عليه:** عندما أمرهم موسى _عليه السلام_ بمجاهدة الأعداء ودخول الأرض المقدسة، رفضوا بتعلّقهم بالدنيا وخوفهم على أنفسهم ومصالحهم المادية، وأظهروا عقيدة التجسيم والتشبيه، ووصفوا الله تعالى بالذهاب والانتقال، وجوزوا عليه الذهاب والمجيء[٥١]، وقالوا كلمة الكفر:﴿**اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ**﴾ [المائدة:٢٤]، وأراد موسى_عليه السلام_ أن يغرس فيهم الشجاعة، ويرسخ في قلوبهم التوكل على الله والإيمان بمعية الله وتحمل التكاليف الشاقة للجهاد والامتثال لأمر الله تعالى[٥٢].

٣.**تذكيرهم بالنعم الإلهية:** لقد أراد سيدنا موسى_عليه السلام_ أن يذكرهم نعمة ابتعاث الأنبياء فيهم وإعطاءهم الملك، تحولاً لأنظارهم من الانشغال بالمادة إلى استشعار نعم الله الروحية والمعنوية التي أنعم الله عليهم، فقال لهم: ﴿**يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ**﴾ [المائدة: ٢٠].

٤.**ترسيخ مبدأ الإيمان بالغيب عبر العقوبات:** لما قال بنو إسرائيل:﴿**فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا**﴾ دعا عليهم موسى_عليه السلام_ بقوله: ﴿**رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**﴾[المائدة: ٢٥]، فضرب الله تعالى عليهم التيهان أربعين سنة، تربية لتحمل الابتلاءات، وتدريباً للزهد إجبارياً، وتنشئة لجيل جديد مؤمن بالغيبيات على حساب المادّة والمحسوسات، وبعيد عن الجبن والترف، وقد صار عقوباتهم عبرة وصلاحاً لكثير منهم[٥٣].

المطلب الرابع: أزمة تسخير العلم في بني إسرائيل وكيفية معالجتها

إن تسخير العلم والمعرفة من الأزمات الخطيرة التي واجهها موسى _عليه السلام_، حيث انحرف بعض الناس في زمانه ووضعوا العلم في غير موضعها الصحيح، وحولوه إلى وسيلة نيل المصالح الدنيوية والغايات السيئة، من الحقائق الدالة على ذلك ما يأتي:

١. **أزمة بلعام بن باعوراء[٥٤] وتسخيره للعلم:** لقد كان بلعام عالماً من علماء بني إسرائيل، وتلقي التوراة على أيدي موسى_عليه السلام_ وأعطاه الله علما كثيراً بالتوراة، وأعطاه اسمه الأعظم حيث أنه كان لا يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه[٥٥]، وكان في مملكة(مؤاب)[٥٦]، وقيل (مدين)، بعثه موسى_عليه السلام_ إليها ليدعو أهلها إلى الله عز وجل [٥٧]، حينما أراد موسى_عليه السلام_ فتحه من أيدي الملك الكافر (بالاق بن صفوري)، وتقدم إليها علم الملك بقدوم جيش موسى _عليه السلام_ فأرسل إلى بلعام ليلعن على موسى ويدعوا عليه وعلى جيشه

بالهلاك، فرفض بلعام بأن موسى نبي الله تعالى ومعه الملائكة، فزين الملك زوجته وأرسلها إليه بأموال كثيرة ولؤلؤ وحليّ، فافتتن بلعام بها، وركب أتانه ليذهب إلى صومعته، فامتنعت الأتان من الذهاب، فنزل عنها وتوجّه إلى صومعته راجلاً، ولما أرد الدعاء على موسى_عليه السلام_ زجره الله ونهاه عن تسخير علمه واستخدام اسم الله الأعظم ضد موسى_عليه السلام_ إلا أنه لم ينزجر ولم ينتفع به، وفدعا ولكنه كلما دعا عليهم انقلب لسانه وجَرَى الدُّعاء على قومه، وإذا أراد أن يدعو أن يُفْتَح لقومه، دعا أن يفتَح لموسى وجيشه، فعاقبه الله تعالى بنسيان اسمه الأعظم، فغضب بلعام واغترته الشهوات ورضى بالدنيا وركن إليها وارتد، ودبّر حيلة للملك أن يسرّح إلى بني إسرائيل جواري حساناً ليزنوا بهنّ حتى يخذلهم الله تعالى، فافتتن بهن بعض الناس منهم، فأصابهم الطاعون ومات منهم خلق كثير، ثم رفعه الله عنهم ونصرهم عليهم، وقد عالج موسى عليه السلام هذه الأزمة بالدعاء على بلعام بنزع العلم واسم الله الأعظم من صدره، ولم يبق فيه الدعوة المستجاب، ونتيجة ذلك بعث موسى_عليه السلام_ جيشاً من اثني عشر ألفا من بني إسرائيل، وعين عليه (فنحاص بن العيزر) قائداً، وكان فيمن قتل بلعام بن باعورا، وغلب عليهم وفتحت المملكة[٥٨]، وقد ذكر الله تعالى هذه القضية ووصرح بانسلاخ العلم من بلعام وشبهه بالكلب اللهثان وعده من الضالين من أتباع الشيطان بقوله: ﴿**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: ١٧٥، ١٧٦]

٢. **أزمة تسخير قارون[٥٩] للعلم ضد موسى_عليه السلام_:** إن قارون كان من قوم موسى_عليه السلام_ وتلقى منه التوراة وعلم الكيمياء، وكان أوّل من اتّخذ هذا العلم واستخدمه في إخراج المعادن الثمينة، وكان يصنع من الرصاص فضة ومن النحاس ذهباً، وسبّب ذلك لكثرة أمواله، وكان حسن التصرف في التجارات والزراعات وأنواع المكاسب، وصار من أعلم بني إسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون_عليهما السلام_[٦٠]، وجمع أموالاً طائلة حتى صار من أغنى الناس في زمنه، حيث ذكر الله تعالى مفاتيح خزائنه بأن عصبة من الرجال الأقوياء ما تمكنوا من حملها فقال: ﴿**وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ**﴾ [القصص: ٧٦]، فـ"كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلا"[٦١]، "وكان يتتبع العلم حتى جمع علماً، فلم يزل في أمره ذلك حتى أخذه الكبر واستخدم علمه في تأجير الناس وتكثير أتباعه ثم تجبر على موسى_عليه السلام_ وبغى عليه وحسده"[٦٢]، فنصحه الصالحون من مؤمني قومه وقالوا له:﴿ **لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ، وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا**

أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾، [القصص: ٧٦_٧٧]، أي "لا تمرح ولا تبطر ولا تفخر بما أوتيت من الأموال، فإن الله لا يحب المتكبرين، وابتغ فيما أعطاك الله من الأموال، ولا تترك حظك مِنَ الدُّنْيا أن تعمل فيها لآخرتك وَأَحْسِنْ العطية في الصدقة والخير فيما يرضي الله، لا تعمل فيها بالمعاصي"[٦٣]، فزاد الطاغية في طغيانه وأنكر نعم الله ونسبها إلى نفسه قائلاً: ﴿**إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي**﴾ [القصص: ٧٨]، فقد بلغ قارون بمقولته هذه حال من يبصر لنفسه حالاً يحبها ويرضاها، ثم يعتقد أنها دأبت له بقوة نفسه، وذلك مباين لما يجب من حق الله عليه[٦٤] وما وقف بهذا الحد، بل "عادى موسى_عليه السلام_ وآذاه، وكان موسى_عليه السلام_، يصفح عنه ويعفو للقرابة"[٦٥]، واستخدم علمه وماله لمعاداته أكثر، فأراد أن يهينه في أنظار الناس، ولأجل ذلك دعا بغية كانت في بني إسرائيل، فوعدها بمال كثير مقابل أن ترمي موسى_عليه السلام_ بنفسها، وسبب له أزمة خطيرة بين أحضان أتباعه.

معالجة سيدنا موسى لهذه الأزمة: لقد عالج أزمة قارون وافترائه بخطوتين:

أ.**إبطال الافتراء:** لما أراد قارون الطاغية كسر شهامة موسى بين قومه وادعى الزنا عليه أقبل موسى_عليه السلام_ للباغية فقال لها: "أنشدك بالذي أنزل التوراة، أصدق قارون؟"[٦٦]، فحرك القوة الإيمانية في قلب المرأة لإظهار الصدق وانكشاف الحقيقة، وأنشدها بالله تعالى، فحنّ الله قلبها لقول الحقيقة وبهت الطاغية بقولها: "اللهمّ إذ نشدتني، فإني أشهد أنك برئ، وانك رسول الله، وأن عدو الله قارون جعل لي جعلا على أن أرميك بنفسي"[٦٧].

ب.**الانتقام من قارون:** لما تيقن موسى_عليه السلام_ أن النصائح والصفح لا يصلح قارون ولا يحد من طغيانه وبغيه بما سخر علمه واستخدمه في غير موضعه الشرعي أراد الانتقام منه وجعله عبرة للآخرين، "فخر ساجدا لله، فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك، فقد أمرت الأرض أن تطيعك، فقال موسى_عليه السلام_: يا أرض خذيهم، فأخذتهم حتى بلغوا الحقو، قال: يا موسى؛ قال: خذيهم، فأخذتهم حتى بلغوا الصدور، قال: يا موسى، قال: خذيهم، قال: فذهبوا. قال: فأوحى الله إليه يا موسى: استغاث بك فلم تغثه، أما لو استغاث بي لأجبته ولأغثته"[٦٨]، وقد سجَّل الله تعالى هذا الانتقام بقوله: ﴿**فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ**﴾، [القصص:٨١].

ما يؤخذ من هذا المطلب من الدروس والعبر:

١.إن العلم والصنعة لابد أن يكون في خدمة العقيدة الصحيحة والشريعة الإسلامية السمحة، وأن العالم والماهر في الصنائع والعلوم يجب عليه أن يعتبر مهارته وصنعته من نعم الله تعالى عليه، وقد أنكر الله تعالى انتساب قارون العلم الذي علمه موسى_عليه السلام_ إلى نفسه، ولذلك عاجل

أخذه بطغيانه وإضافة ما اكتسبه إلى حوله وقوته وأهلكه بطغيانه، وخسف به وبداره كان فيها من كنوز الأرض، وعدَّه من المجرمين بقوله: ﴿**أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا**﴾ [القصص: ٧٨]، ولم يورثه سيدنا موسى_عليه السلام_لشؤم ما تملكه وتحرزاً لافتتان غيره بأمواله التي "أضلته وحملته على ترك الإنقياد لموسى والإيمان به واتباع سبيله، فكان يظن الأرض أولى بها من ظهرها"[٦٩].

٢.إن في قصة بلعام تحذير وتذكير، فهو تذكير لليهود بأنهم لا يكونوا مع الرسول الأكرم _صلى الله عليه وسلم_ كما انحرف بلعام على الصراط السوي وترك النقياد لنبي زمانه، وتحذير لكل إنسان أن لا يغتر بكثرة العلم، فإن بلعام كان مجاب الدعوة، وكان من الذين أبرهم الله لو أقسموا عليه بفضل اسمه الأعظم، إلا أنه كان نموذجاً لعالم كان مهتديا ثم زل واغتر بملذات الدنيا وشهواتها وكفر فعوقب، وقارون أخرج كنوز الذهب بعلمه، إلا أنه لما سخر علمه في معاداة الله ونبيه موسى_عليه السلام_ خسف به وبداره وكنوزه التي اغتر بها الأرض[٧٠].

٣.خطورة الاستمرار على البدع والضلال: لما استمر بلعام على عناده، وغضب بالانسلاخ، وكذا قارون الطاغية بغى وآذى نبي الله موسى _عليه السلام_ وسخر علمه وماله لغير مقاصده الشرعية، أدى ضلالهما وعنادهما إلى هلاكهما، وذلك لأن الضال والمبتدع إذا كان مستمراً على ما قبحه الله تعالى يكون معارضاً للشريعة بعقله، وأحياناً يعتبر المعصية أنها طاعة ويحسن ما قبحه الله، وبهذا حقيق بالقرب من سوء الخاتمة[٧١].

٤.تقديم موسى_عليه السلام_ تفنيد الافتراء على هلاك قارون _حسب ما تمعّن فيه الباحث_إنما كان دفعاً لطعن المغرضين، فلو هلك قارون قبل اعتراف الباغية بالحقيقة لقال الحاقدون بصدق ما ادعاه قارون، وذلك سيراً على مسيرة عم آبائه(يوسف الصديق)_عليه السلام_، فإنه لما أراد الملك التفريج عنه، رفضه قائلاً لرسوله ﴿**ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ**﴾، [يوسف:٥٠].

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التحليلية للأزمات التي واجهها سيدُنا موسى _عليه السلام_ مع بني إسرائيل، يتبيّن أن القرآن الكريم قد عرض هذه الوقائع عرضاً تربوياً عميقاً، يكشف طبيعة النفس البشرية وتقلباتها، ويبرز في الوقت ذاته المنهج الرباني في قيادة الأمم وإصلاح المجتمعات، فقد واجه موسى _عليه السلام_ شعباً مثقلاً بتاريخ طويل من الاضطهاد، ومتشبّعاً بعادات موروثة

وانحرافات فكرية وروحية، الأمر الذي جعل مهمة البناء الإيماني وإعادة التوجيه الأخلاقي مهمة شاقة تتطلب صبراً وحكمة وقيادة ربانية.

لقد ظهرت أولى الأزمات في خوف بني إسرائيل من فرعون واستحواذ رهبة السلطة على قلوبهم، فجاء علاج موسى *عليه السلام* من خلال كسر شوكة فرعون وهيبته بالمعجزات الباهرة، ثم تلقين قومه الاستعانة بالله والصبر والاحتساب، وغرس معية الله والثقة بقدرته في نفوس المستضعفين. كما أدخل الطمأنينة في قلوبهم بوعد الله، وبلغت المعالجة ذروتها حين أزال الله عنهم الخوف برؤية جثة فرعون صريعاً على الشاطئ؛ ليترسخ اليقين بزوال الطاغية وانهيار سلطانه.

ثم واجه موسى _عليه السلام_أزمة التقديس في بني إسرائيل، وهي ميلهم إلى تعظيم المحسوسات وطلب آلهة مادية، فكان علاجه بالتوجيه المباشر إلى توحيد الله، وكشف سفه الاعتقاد بالأصنام، وربط القلوب بالسماء لا بالأحجار، وإحياء مفهوم العبودية الخالصة لله الواحد.

وتبرز بعد ذلك أزمة حب بني إسرائيل للحياة المادية وانهماكهم في الملذات الحسية، فواجهها موسى _عليه السلام_ عبر منهج تربوي متكامل يقوم على: كشف زيف التعلق بالمتاع الزائل، وترسيخ عقيدة معية الله والتوكل عليه، وتذكيرهم بالنعم الإلهية التي غمرهم الله بها، ثم ترسيخ الإيمان بالغيب من خلال العقوبات الربانية التي شهدوها، لتكون رادعاً وزاجراً يكشف خطورة الانغماس في الدنيا ونسيان الآخرة.

أما أزمة تسخير العلم فتمثّلت في نماذج بارزة مثل بلعام بن باعوراء الذي اتخذ العلم وسيلة للهوى، وقارون الذي استخدم المعرفة والثراء في الكبر والافتراء على موسى _عليه السلام_ فكانت المعالجة عبر إبطال افتراءاتهم بالحجة والوحي، ثم الانتقام الإلهي من قارون ليكون عبرة لكل من يجعل العلم قوةً للاستعلاء على الحق.

إن هذه الأزمات جميعها تكشف أن موسى _عليه السلام_ لم يكن قائداً عادياً، بل كان مربياً نبياً يجمع بين الدعوة والتعليم والصبر والقيادة، وأن منهجه القرآني في الإصلاح لا يزال نموذجاً خالداً لإعادة بناء الإنسان حين تتراكم عليه عوامل الضعف والانحراف. وبذلك تظهر الدراسة أن الأزمات لم تكن مجرد أحداث تاريخية، بل دروساً حضارية متجددة، تؤسس لمفهوم الإصلاح الرباني القائم على الإيمان، والتزكية، والاعتماد على الله، والثبات في مواجهة الطغيان والانحراف بكل صوره.

الهوامش

[١] _ ينظر: الصلابي، موسى كليم الله عدو المستكبرين وقائد المستضعفين، (ص:٧٠-٧١)، وسعد الدين صالح، العقيدة اليهودية، (ص:٥٧).

[٢] _ ينظر: البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (١/ ١١٣).

[٣] _ ينظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير، (٤٠٥٩/٧).

[٤] _ ينظر: تفسير ابن كثير، (٣٣٣/٩)، والحكمي حافظ بن أحمد بن علي (ت:١٣٧٧هـ)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، المحقق : عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ، (٢/ ٥٤٤).

[٥] _ ينظر: فخرالدين الرازي، تفسير الرازي (٣٣٨/١٤).

[٦] _ ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، (١٣٥/٢).

[٧] _ مكى بن أبى طالب، الهداية الى بلوغ النهاية (٨/ ٥٣١٠)، وينظر: ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، (ص:١١٦).

[٨] _ ينظر: تفسير الطبري، (١٥/ ١٩٥)، وإبراهيم الحَلَبي بن محمد بن إبراهيم الحنفي (ت: ٩٥٦هـ) نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، (ص: ٢٠٩).

[٩] _ ينظر: تفسير الطبري، (٦٢/٢).

[١٠] _ ينظر: المصدر نفسه، وصالح الجعفري أبو البقاء بن الحسين الهاشمي (ت:٦٦٨هـ)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، المحقق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، (٥٢٩/٢).

[١١] _ الخازن، تفسير الخازن، (٦٠/١).

[١٢] _ ينظر: الواحدي النيسابوري، التفسير البسيط، (٥٢١/٢).

[١٣] _ البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٣٥/٤).

[١٤] _ ينظر: تفسير الطبري، (٦٢/٢).

[١٥] _ ابن عجيبة أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي (ت:١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩ هـ، (٢/ ٢٦٢).

[١٦] _ ينظر: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون عدد وتاريخ الطبع،(٥٧٧/٥).

[١٧] _ ينظر: الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي، (ت:٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي، النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (٤١٨/٣).

[١٨] _ تفسير الطبري (١٨/ ٣٦٣)، والواحدي النيسابوري، التفسير البسيط، (٥١٠/١٤).

[١٩] _ ينظر: تفسير السمعاني، (٣٥٣/٣).

[٢٠] _ ينظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير، (٣٣٨٤/٧).

[٢١] _ ينظر: تفسير السمرقندي، بحر العلوم، (٤١١/٢).

[٢٢] _ ينظر: الواحدي النيسابوري، التفسير البسيط، (١٤/ ٥١٥)

[٢٣] _ تفسير ابن أبي حاتم، (١٥٧٣/٥).

[٢٤] _ تفسير الطبري (٢/ ٧٢).

[٢٥] _ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت: ٧٤٨هـ) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، المحقق: محب الدين الخطيب، بدون تاريخ وعدد الطبعة،(ص: ٤٣٧).

[٢٦] _ ينظر: ابن شاهين غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري، (ت: ٨٧٣هـ)، الإشارات في علم العبارات، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ وعدد الطبعة، (ص:٦٨٤).

[٢٧] _ الجرجاني، درج الدرر في تفسير الآي والسور، (١٥٦/١).

[٢٨] _ تفسير الطبري (٧٤/٢).

[٢٩] _ ينظر: السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٣/ ٢٧١).

[٣٠] _ ينظر:النخجواني نعمة الله بن محمود (ت:٩٢٠هـ)، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية، دار ركابي، الغورية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، (٣٣/١).

[٣١] _ ابن قيم الجوزية أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي(ت:٧٥١هـ)، الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٣هـ، (ص:٤٢).

[٣٢] _ ينظر: عبدالعزيز الفوزان، دحض الشبهات التي تثار حول العقوبات الشرعية، مجلة البيان، عدد١٩٣، (ص:١٦).

[٣٣] _ ينظر: ابن قيم شمس الدين محمد بن أبي بكر الجوزية(ت:٧٥١هـ)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، دار السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٤هـ، (ص: ١٣٠).

[٣٤] _ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، (١١/٣).

[٣٥] _ ينظر: بني إسرائيل في القرآن.. من النموذج التاريخي إلى العبرة الأبدية، مقالة كتبها :عباس شريفة، على الموقع الجزيرة نت، بتاريخ: ٢٠٢٣/١٢/١٣م، فتح الرابط: ٢٠٢٥/١٠/١٤م.

[٣٦] _ ينظر: الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، (٣/ ١٧١).

[٣٧] _ ينظر: الباقلاني، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، (ص: ٣٠٩).

[٣٨] _ ينظر: أحمد شلبي، مقارنة الأديان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٣م، (١٩٢/١).

[٣٩] _ **ينظر: محمَّد محمود سيد ندا، جنايات بنى إسرائيل على الدين والمجتمع، دار اللواء**، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، **بدون تاريخ وعدد الطبعة، (ص:٢١١).**

[٤٠] _ ينظر: محمد با كريم محمد با عبد الله، وسطية أهل السنة بين الفرق، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، (ص: ١٨٩).

[٤١] _ ينظر: فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، (٢٦٢/٨).

[٤٢]_ لقد ظهر مصطلح (البغاء المقدس) أو (البغاء الديني) أو (بغاء المعبد) في مختلف الحضارات القديمة ومنها المجتمع اليهودي من الحضارات الشرق القديم، ولهم نوع من الطقوس الجنسية التي يتم تأديتها ضمن العبادات والطقوس الدينية التي كانت تتم في المعابد والهياكل باسم الآلهة إرضاء لها أو تقرباً، وشجعوا ممارسات الجنس، وشيدت معابد وهياكل خاصة لها، واعتقدوا أن إعطاء العروس للكاهن ليلة زفافها يبارك في خصوبتها، وأن ممارسة الرجل البغاء مع الكاهنة يمنحه الرجولة، ينظر: على عبد الواحد وافى، غرائب النظم والتقاليد والعادات، سلسلة حياة المجتمعات، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ،(١٠٥/٢)، ونجية اسحق عبد الله محمد: سيكولوجية البغاء دراسة نظرية وميدانية، مجموعة علم النفس الإنساني، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ١٩٨٤م،(ص:٤٥).

[٤٣]_ على عبد الواحد وافى، غرائب النظم والتقاليد والعادات، (ص:١٠٧).

[٤٤]_ ينظر: أحمد ناجى سبع: حقيقة الزواج المقدس، (ص ١٣١ -١٣٢).

[٤٥]_ هو رحبعام بن سليمان بن داود، كان ملكاً على بني إسرائيل حوالي ٩٢٠ ق. م، ملك بعد أبيه، وحكم سبع عشرة سنة فيما ذكره ابن جرير وقال: ثم تفرقت بعده مملكة بني إسرائيل، ينظر: ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ، (٣٩/٢)، وعصفور أبو المحاسن محمد، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون عدد وتاريخ الطبعة، (ص ٢٠٨).

[٤٦]_ ينظر: ذلك جوناثان كيرتش: حكايا محرمة فى التوراة، ترجمة نذير جزماتى، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، (ص:١٥٧) .

[٤٧]_ ينظر: جيمس فريزر: أدونيس أو تموز، ترجمة نبيلة إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، الطبعة الثانية، (ص:٦٠_٧٠).

[٤٨]_ ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، (٥٤/٢).

[٤٩]_ ينظر: الدَّوَّاني، جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي (ت: ٩١٨هـ)، الحجج الباهرة في إفحام الطائفة الكافرة الفاجرة، تحقيق ودراسة: عبد الله حاج علي منيب، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، (ص: ٢١٢).

[٥٠]_ ينظر: تفسير الطبري، جامع البيان (١٣٠/٢).

[٥١]_ ينظر: فخرالدين الرازي، التفسير الكبير، (٣٣٤/١١)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (١٢٨/٦).

[٥٢]_ ينظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير، (٢٠١٣/٤).

[٥٣]_ ينظر: فخرالدين الرازي، التفسير الكبير، (٢٩٣/٢).

[٥٤]_ هو بلعام بن باعورا بن رسيوم بن برسيم بن موآبي، وقيل هو بلعام بن باعوراء بن ناب بن لوط عليه السلام، وقيل هو بن باعورا بن ماث بن حراز بن آزر،كان من علماء بني إسرائيل في زمن نبي الله موسى_عليه السلام_، عاش في مدينة الجبارين الكنعانيين، وقيل في مؤاب، ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان – العلمية (١/ ٤٢٤)، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (١١٠/٢)، وابن خلدون أبو زيد، ولي

الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي (ت:٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ، (٤٩/٢).

[٥٥] _ ينظر: تفسير الطبري، (١٣/ ٢٥٨).

[٥٦] _ الواقعة اليوم في القسم الشرقي من البحر الميت في مملكة الأردن، ينظر: صالح الجعفري، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل (١/ ١١٨)، وشُرَّاب محمد بن محمد، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، (ص: ٢٣٧).

[٥٧] _ ينظر: أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ) الزهد، المحقق : يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب، الطبعة : الثانية، ٢٠٠٣م، (١/ ٥٣٧).

[٥٨] _ ينظر: تفسير مجاهد، (ص: ٣٤٦)، وتفسير الطبري،(٢٦٢/١٣)، والواحدي، النيسابوري، التفسير البسيط، (٩/ ٤٧٠)، والجرجاني، درج الدرر في تفسير الآي والسور،(٧٠٩/١)، وابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (٢/ ٩٩)، والأساس في التفسير (٤/ ٢٠٦٣)، وصالح الجعفري، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل (١/ ١١٨).

[٥٩] _ هو قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوى، قيل هو عم موسى_عليه السلام_ والأصح هو ابن عمه، ينظر: الطبري تاريخ الطبري، (١/ ٣٦٦)، وابن حبيب، المحبر،(ص: ٣٨٧)، وابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، (١/ ١٧٧).

[٦٠] _ ينظر: العجيلي عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي، (ت:ق١٣هـ)، تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، المحقق: حسن بن علي العواجي، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، (١٣٠/١) و(٢/ ٤٥١)، و ابن الدَّوَاداري، كنز الدرر وجامع الغرر، (١/ ٣٨٣).

[٦١] _ تفسير الطبري، (٦١٧/١٩).

[٦٢] _ السهسواني محمد بشير بن محمد بدر الدين الهندي (ت:١٣٢٦هـ)، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، المطبعة السلفية، الطبعة: الثالثة، بدون تاريخ وعدد الطبع، (ص:٢٢٤).

[٦٣] _ تفسير مقاتل بن سليمان، (٣/ ٣٥٥).

[٦٤] _ ينظر: الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان، (٣٢٩/١).

[٦٥] _ تفسير الطبري، (٦٣٢/١٩).

[٦٦] _ المصدر السابق، (٦٣١/١٩).

[٦٧] _ المصدر نفسه.

[٦٨] _ المصدر نفسه.

[٦٩] _ الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان،(٣٢٩/١).

[٧٠] _ ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (٥٤/١٥)، وسعيد حوى، الأساس في التفسير، (٢٠٦٣/٤).

[٧١] _ ينظر: الشاطبي، الاعتصام، (٢٢٥/١).

المصادر والمراجع

١.إبراهيم الحَلَبي بن محمد بن إبراهيم الحنفي (ت: ٩٥٦هـ) نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢.ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

٣.ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤.ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي (ت:٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٥.ابن شاهين غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري، (ت: ٨٧٣هـ)، الإشارات في علم العبارات، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ وعدد الطبعة.

٦.ابن عجيبة أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي (ت:١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩ هـ.

٧.ابن قيم الجوزية أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي(ت:٧٥١هـ)، الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٣هـ.

٨.ابن قيم شمس الدين محمد بن أبي بكر الجوزية(ت:٧٥١هـ)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، دار السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٤هـ.

٩.ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.

١٠.ابن كثير، **عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير ابن كثير، تقسير القرآن العظيم، المحقق : مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ**، القاهرة، بدون تاريخ.

١١.أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن أبي بشر (ت: ٣٢٤هـ)، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق : د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة،الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ.

١٢.أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ) الزهد، المحقق : يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب، الطبعة : الثانية، ٢٠٠٣م.

١٣.أحمد شلبي، مقارنة الأديان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٣م.

١٤.أحمد ناجي سبع: حقيقة الزواج المقدس، جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠١٦م،

١٥.الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب المالكي (ت: ٤٠٣هـ)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦.البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٧.البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.
١٨.جوناثان كيرتش: حكايا محرمة فى التوراة، ترجمة نذير جزماتى، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
١٩.جيمس فريزر: أدونيس أو تموز، ترجمة نبيلة إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، الطبعة الثانية،.
٢٠.الحكمي حافظ بن أحمد بن علي (ت:١٣٧٧هـ)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، المحقق : عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ.
٢١.الحَلِيمي أبو عبد الله الحسين بن الحسن الجرجاني، (ت: ٤٠٣ هـ)، المنهاج في شعب الإيمان، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٢٢.الخازن علاء الدين علي بن محمد البغدادي ، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩ هـ .
٢٣.الدَّوَّاني، جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي (ت: ٩١٨هـ)، الحجج الباهرة في إفحام الطائفة الكافرة الفاجرة، تحقيق ودراسة: عبد الله حاج علي منيب، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٢٤.الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت: ٧٤٨هـ) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، المحقق: محب الدين الخطيب، بدون تاريخ وعدد الطبعة.
٢٥.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون عدد وتاريخ الطبعة.
٢٦.سبط ابن الجوزي شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، دار الرسالة العالمية، دمشق: الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
٢٧.سعيد حوّى (ت: ١٤٠٩ هـ)، الأساس في التفسير، دار السلام، القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ.
٢٨.السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد الحنفي، بحر العلوم، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمود مطرجي، بدون تاريخ وعدد الطبعة.
٢٩.السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد المروزى (ت: ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ١٤١٨هـ.
٣٠.السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت: ٧٥٦ هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ.
٣١.السهسواني محمد بشير بن محمد بدر الدين الهندي (ت:١٣٢٦هـ)، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، المطبعة السلفية، الطبعة: الثالثة، بدون تاريخ وعدد الطبع.
٣٢.السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون عدد وتاريخ الطبع.
٣٣.الشاطبي إبراهيم بن موسى الغرناطي (ت: ٧٩٠هـ)، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٤.شُرَّاب محمد بن محمد، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

٣٥.صالح الجعفري أبو البقاء بن الحسين الهاشمي (ت:٦٦٨هـ)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، المحقق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، (٥٢٩/٢).

٣٦.الصلابي، موسى كليم الله عدو المستكبرين وقائد المستضعفين، (ص:٧٠-٧١)، وسعد الدين صالح، العقيدة اليهودية.

٣٧.الطبري أبو جعفر محمد بن جرير الآملي، (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣٨.عبدالعزيز الفوزان، دحض الشبهات التي تثار حول العقوبات الشرعية، مجلة البيان، عدد١٩٣.

٣٩.العجيلي عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي، (ت:ق١٣هـ)، تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، المحقق: حسن بن علي العواجي، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٠.عصفور أبو المحاسن محمد، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون عدد وتاريخ الطبعة.

٤١.على عبد الواحد وافى، غرائب النظم والتقاليد والعادات، سلسلة حياة المجتمعات، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

٤٢.على عبد الواحد وافى، غرائب النظم والتقاليد والعادات، سلسلة حياة المجتمعات، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

٤٣.فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر ب الرازي خطيب، (ت: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، التفسير الكبير دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٤٤.الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي، (ت:٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي، النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٥.محمد با كريم محمد با عبد الله، وسطية أهل السنة بين الفرق، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٦.**محمَّد محمود سيد ندا، جنايات بنى إسرائيل على الدين والمجتمع، دار اللواء**، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، **بدون تاريخ وعدد الطبعة.**

٤٧.نجية اسحق عبد الله محمد: سيكولوجية البغاء دراسة نظرية وميدانية، مجموعة علم النفس الإنساني، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ١٩٨٤م.

٤٨.النخجواني، نعمة الله بن محمود (ت:٩٢٠هـ)، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية، دار ركابي، الغورية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٩.الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي،(ت:٤٦٨هـ)، التفسير البسيط، تحقيق: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

الموقع الألكتروني:
https://www.aljazeera.net

Sources and References

١. Ibrahim al-Halabi ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Hanafi (d. 956 AH), Ni'mat al-Dhari'ah fi Nusrat al-Shari'ah, edited by Ali Rida ibn Abdullah ibn Ali Rida, Dar al-Masir, Riyadh, first edition, 1419 AH.

٢. Ibn Abi Hatim Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Razi (d. 327 AH), Tafsir al-Qur'an al-'Azim, edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, third edition, 1419 AH.

٣. Ibn al-Jawzi Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH), Tadhkirat al-Arib fi Tafsir al-Gharib (Gharib al-Qur'an al-Karim), edited by Tariq Fathi al-Sayyid, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1425 AH.

٤. Ibn Khaldun, Abu Zayd, Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Ishbili (d. 808 AH), *Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar* (The Book of Beginnings and Endings in the History of the Arabs and Berbers), edited by Khalil Shahada, Dar al-Fikr, Beirut, second edition, 1408 AH.

٥. Ibn Shahin, Ghars al-Din Khalil ibn Shahin al-Zahiri (d. 873 AH), *Al-Isharat fi Ilm al-Ibarat* (Indications in the Science of Expressions), Dar al-Fikr, Beirut, no date or edition number.

٦. Ibn Ajiba, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Fasi (d. 1224 AH), *Al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid* (The Vast Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an), edited by Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan and Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH.

٧. Ibn Qayyim al-Jawziyya, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr al-Dimashqi (d. 751 AH), *Al-Fawa'id* (The Benefits), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1393 AH.

٨. Ibn Qayyim Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr al-Jawziyya (d. 751 AH), *The Path of the Two Migrations and the Gate of the Two Felicities*, Dar al-Salafiyya, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1394 AH.

٩. Ibn Kathir Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar al-Dimashqi (d. 774 AH), *The Beginning and the End*, edited by 'Ali Shiri, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st edition, 1408 AH.

١٠. Ibn Kathir, 'Imad al-Din Abu al-Fida' Isma'il ibn Kathir al-Dimashqi, *Tafsir Ibn Kathir: An Interpretation of the Magnificent Qur'an*, edited by Mustafa al-Sayyid Muhammad et al., Qurtuba Foundation, Awlad al-Shaykh Library, Cairo, n.d.

١١. Abu al-Hasan al-Ash'ari 'Ali ibn Isma'il ibn Abi Bishr (d. 324 AH), *The Clarification of the Foundations of Religion*, edited by Dr. Fawqiyya Husayn

Mahmud, Dar al-Ansar, Cairo, 1st edition, 1397 AH. 12. Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), *Al-Zuhd* (Asceticism), edited by Yahya ibn Muhammad Saws, Dar Ibn Rajab, 2nd edition, 2003 CE.

١٣. Ahmad Shalabi, *Muqaranat al-Adyan* (Comparative Religions), Al-Nahda al-Misriyya Library, Cairo, 3rd edition, 1973 CE.

١٤. Ahmad Naji Saba', *Haqiqat al-Zawaj al-Muqaddas* (The Reality of Sacred Marriage), University of Baghdad, College of Arts, 2016 CE.

١٥. Al-Baqillani, Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Maliki (d. 403 AH), *Tamhid al-Awa'il fi Talkhis al-Dala'il* (Introduction to the Firsts in Summarizing the Evidences), edited by Imad al-Din Ahmad Haydar, Al-Kutub al-Thaqafiyya Foundation, Lebanon, 1st edition, 1407 AH.

١٦. Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Shafi'i, *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an* (The Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an), *Tafsir al-Baghawi*, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH. 17. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar al-Shirazi (d. 685 AH), Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (Lights of Revelation and Secrets of Interpretation), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, first edition, 1418 AH.

.١٨Jonathan Kirsch, Forbidden Tales in the Torah, translated by Nadhir Jazmati, Ninawa for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, first edition, 2005 CE.

.١٩James Frazer, Adonis or Tammuz, translated by Nabila Ibrahim, Arab Foundation for Studies, Beirut, Lebanon, 1979 CE, second edition.

.٢٠Al-Hakami, Hafiz ibn Ahmad ibn Ali (d. 1377 AH), Ma'arij al-Qubul bi Sharh Sullam al-Wusul ila 'Ilm al-Usul (Ascents of Acceptance: An Explanation of the Ladder to the Science of Principles), edited by Umar ibn Mahmud Abu Umar, Dar Ibn al-Qayyim, Dammam, Saudi Arabia, first edition, 1410 AH.

.٢١Al-Halimi, Abu Abdullah al-Husayn ibn al-Hasan al-Jurjani (d. 403 AH), *Al-Minhaj fi Shu'ab al-Iman*, edited by Hilmi Muhammad Fawda, Dar al-Fikr, first edition, 1399 AH.

.٢٢Al-Khazin, Ala' al-Din Ali ibn Muhammad al-Baghdadi, *Tafsir al-Khazin al-Musamma Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil*, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH.

.٢٣Al-Dawani, Jalal al-Din Muhammad ibn As'ad al-Siddiqi (d. 918 AH), *Al-Hujaj al-Bahira fi Ifham al-Ta'ifa al-Kafira al-Fajira*, edited and studied by Abdullah Hajj Ali Munib, Maktabat al-Imam al-Bukhari, first edition, 1420 AH.

.٢٤Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), *Al-Muntaqa min Minhaj al-I'tidal fi Naqd Kalam Ahl al-Rafd wa al-I'tizal*, edited by Muhibb al-Din al-Khatib, no date or edition number. 25. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Khwarizmi, Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, no edition number or date.

.٢٦Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qiz'ughli, Mir'at al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan, Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, Damascus: First edition, 2013 CE.

.٢٧Sa'id Hawwa (d. 1409 AH), Al-Asas fi al-Tafsir, Dar al-Salam, Cairo, sixth edition, 1424 AH.

.٢٨Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad al-Hanafi, Bahr al-'Ulum, Dar al-Fikr, Beirut, edited by Mahmud Matarji, no edition number or date. 29. Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad al-Marwazi (d. 489 AH), Tafsir al-Qur'an, edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim, Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1418 AH.

.٣٠Al-Samin al-Halabi, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf (d. 756 AH), 'Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz, edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1417 AH.

٣١. Al-Sahsawani, Muhammad Bashir ibn Muhammad Badr al-Din al-Hindi (d. 1326 AH), Siyanat al-Insan 'an Waswasat al-Shaykh Dahlan, al-Matba'a al-Salafiyya, third edition, no date or printing number.

٣٢. Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Dar al-Fikr, Beirut, no printing number or date. 33. Al-Shatibi Ibrahim bin Musa Al-Gharnati (d. 790 AH), Al-I'tisam, edited by: Salim bin Eid Al-Hilali, Dar Ibn Affan, Saudi Arabia, First Edition, 1412 AH.

34. Shurab Muhammad ibn Muhammad, Al-Ma'alim al-Athirah fi al-Sunnah wa al-Sirah (The Most Precious Landmarks in the Sunnah and Biography), Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyyah, Damascus, Beirut, First Edition, 1411 AH.

35. Salih al-Ja'fari Abu al-Baqa' ibn al-Husayn al-Hashimi (d. 668 AH), Takhjil man Harf al-Tawrah wa al-Injil (Discrediting Those Who Altered the Torah and the Gospel), edited by Mahmud Abd al-Rahman Qadah, Maktabat al-Ubaykan, Riyadh, Saudi Arabia, First Edition, 1419 AH, (2/529).

36. Al-Sallabi, Moses, the Interlocutor of God, the Enemy of the Arrogant and the Leader of the Oppressed (pp. 70-71), and Saad al-Din Saleh, The Jewish Creed.

37. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Amili (d. 310 AH), Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, first edition, 1420 AH.

38. Abdul Aziz al-Fawzan, Refuting the Misconceptions Raised About Islamic Punishments, Al-Bayan Magazine, Issue 193.

39. Al-Ajili, Abdul Hadi ibn Muhammad ibn Abdul Hadi (d. 13th century AH), Tahqiq al-Tajrid fi Sharh Kitab al-Tawhid, edited by Hassan ibn Ali al-Awaji, Adwa' al-Salaf, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1419 AH.

40. Asfour, Abu al-Mahasin Muhammad, Landmarks in the History of the Ancient Near East, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, Lebanon, no issue number or date of publication.

41. Ali Abdul Wahid Wafi, The Wonders of Poetry and Traditions Customs and Traditions, Life of Societies Series, Nahdet Misr Library, Cairo, n.d.

42. Ali Abd al-Wahid Wafi, The Oddities of Systems, Traditions, and Customs, Life of Societies Series, Nahdet Misr Library, Cairo, n.d.

43. Fakhr al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Umar ibn al-Razi al-Khatib (d. 606 AH), Keys to the Unseen, The Great Commentary, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

44. Al-Mawardi Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 450 AH), Al-Mawardi's Commentary, Al-Nukat wa al-Uyun, edited by Sayyid Ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

45. Muhammad Ba Karim Muhammad Ba Abd Allah, The Moderation of the People of the Sunnah Between the Sects, Dar al-Rayah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 1415 AH.

46. Muhammad Mahmoud Sayyid Nada, The Crimes of the Children of Israel Against Religion and Society, Dar al-Liwa, Kingdom of Saudi Arabia, Medina, n.d. Edition.

47. Najia Ishaq Abdullah Muhammad: The Psychology of Prostitution: A Theoretical and Field Study, Human Psychology Group, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1984.

48. Al-Nakhjawani, Nimatullah ibn Mahmud (d. 920 AH), Divine Openings and Keys to the Unseen, Dar Rakabi, Al-Ghouriya, Egypt, First Edition, 1419 AH.

49. Al-Wahidi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi (d. 468 AH), The Simple Interpretation, edited by: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud University, Saudi Arabia, First Edition, 1430 AH.

Website:

https://www.aljazeera.net